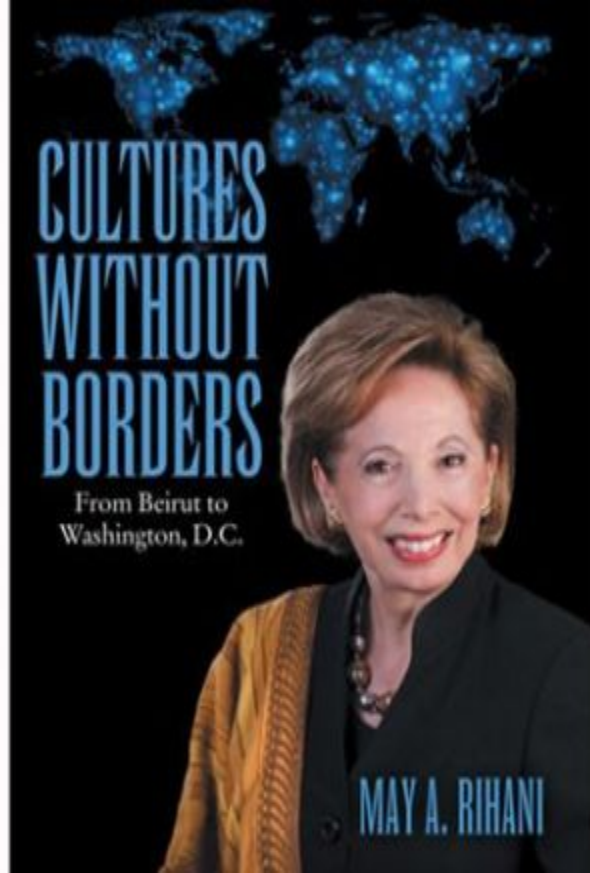


النضار

15 تشرين الأول 2014



صدر للكاتبة والشاعرة مي الريحاني في الولايات المتحدة الأميركية كتابها الجديد "ثقافات بلا حدود" عن دار [AuthorHouse] إنه قصّة امرأة لبنانية خاضت مواجهة قاسية لمفاهيم

مسبقة كوّنها الغرب عن المرأة العربيّة. الفتاة نشأت في لبنان خلال الفترة الذهبيّة من مطلع خمسينات القرن الماضي الى العام 1975. كان لبنان يُعتبر في تلك الفترة الدولة الديموقراطية الوحيدة في الشرق الأوسط، وكانت حرية الصحافة تسمح بانتقاد رئيس الجمهوريّة وأي رئيس آخر من دون أن يتعرض الكاتب للملاحقة والسجن. يومها كان المسيحيون والمسلمون في لبنان يعيشون معاً بأمان وسلام لافتين.

الكتاب أيضاً قصّة اكتشاف القواسم المشتركة بين الثقافات والحضارات. عاشت المؤلّفة في فرنسا والولايات المتحدة، وعملت في أكثر من أربعين بلدًا، واختبرت أنّ القواسم المشتركة بين الحضارات أهم وأعمق من الاختلافات في ما بينها. وكلّما استوعب المرء تلك القواسم واعترف بها وأعطاهها قيمتها ومكانتها، اكتسب تدريجاً صفة المواطن العالمي. يعالج الكتاب مسألة التواصل الحضاري بين العرب والأميركيين، أين يلتقيان وأين يفترقان. وتعتقد المؤلّفة أن الإقرار بقدرة استيعاب المفارقات بين الحضارات والثقافات يساهم في تبييد إمكانات الحروب، وتعزيز فرص السلام.

تتوقف المذكرات عند أهمية تعليم المرأة من حيث تحوّلها قوّة اجتماعيّة ضاغطة وحجر أساس لكلّ مشروع يهدف إلى تعزيز حقوقها ودورها الفاعل في بناء المجتمعات وتقدّمها. الكتاب غني بالاستشهادات التي تختارها المؤلّفة من تجاربها الخاصة في أفغانستان وباكستان واليمن والمغرب ومالي ومالاوي والكونغو حيث عملت الكاتبة في مشاريع تعليم المرأة وساهمت تلك المشاريع في التحوّلات الاجتماعية المرجوة.

الكتاب، في هذا المعنى، هو مذكرات خاصة من خلال تجارب وخبرات تحمل طابعاً دولياً وبناء علاقات إيجابيّة بناءة بين الدول والشعوب.